بوش في بغداد

قضية العراق.. أم قضية الحرب على الإرهاب؟

عبد الزهرة زكي

كان يبدو أن الدوافع الانتخابية هي الاحتمال الأقرب للحضور في استنتاجات المحللين الذين فوجئوا بزيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الخاطفة الى بغداد الأسبوع الماضي. وحتى قبل أسبوع من الزيارة غير المتوقعة، وحين سأل رئيس تحرير صحيفة الشرق الأوسط جورج بوش عن إمكانية زيارته بغداد، فإن الراشد ربط بين الزيارة والانتخابات الامريكية. التحليلات التي اعقبت الزيارة مباشرة سارعت الى الربط بينها وبين استعدادات بوش للانتخابات. وكان لمثل هذا التوقع السهل ان يدفع الى ورائه الانتباه الى فحوى الكلمة التي القاها الرئيس الأمريكي بين الجنود الست مئة من جيشه الموجود في العراق، وقد حمل صدر قمصلته حروف كلمة الجيش (ARMY).

ومن ثم فقد قوت هذا التوقع على المحللين إمكانية الرؤية الى ظروف الزيارة بتداخلاتها التي تتشابك بين وضع عسكري واضح على الأرض، وآخر سياسي غامض في اليأته وفي نتائجه المحتملة، ثمة الكثير مما يجعل الاحتمال الانتخابي للزيارة توقعا سهلا، وبالتالي متعجلا. وذلك ان آخر استطلاع للرأي أجري داخل الولايات المتحدة يؤهل بوش للفوز في الانتخابات بالتقدم على أي من منافسيه الديمقراطيين المحتملين وتمتعه بولاية ثانية إذا ما أجريت الانتخابات (الآن). وهو ما يعني عدم الحاجة الى ورقة الزيارة العراقية (الآن). ويجعل التفريط المبكر بها امرا غير معقول في برنامج عادة ما يحسب بدقة متناهية حين التهيؤ للانتخابات.

ويجعد الاحتمال الانتخابي، فإن الزيارة لا تبدو إلا ضربا من المغامرة السياسية غير المبررة، إذا ما دققت هذه الزيارة بوش الى تحصيل نتائج عاكسة وغير مرجوة منها. وهو احتمال قائم بنسبة كبيرة.

تريد بعض هذه التحليلات ان تصور الزيارة على انها شأن استعراضي تمليه متطلبات بروبوغاندا الانتخابات. ولكن سيكون مجديا التركيز هنا على أن التعاطي الحقيقي من لدن إدارة بوش مع المشكلات الحقيقية على الأرض هو اهم واشد عملية في الفسحة الزمنية المتبقية لموعد الانتخابات من الاستعراضات التي غالبا ما يلجأ اليها المتنافسون حينما يستنفذون عامل الوقت وقد فرغوا من تقديم مبررات الجهد الفعلي التي تؤهلهم للاضطراع على أصوات ناخبين معينين بالأشياء العملية أكثر من عنايتهم بالاستعراض.

ويدرك جورج بوش اهمية وخطورة التعاطي المباشر مع المشكلات الحقيقية على الأرض، وهي مشكلات ستراتيجية، ليس بالنسبة للدورة الانتخابية التي جاءت ببوش، وانما للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، هذه السياسة التي لا يتحدد افقها بمقتضى التغيرات الرئاسية، بقدر ما تكون التغيرات الرئاسية عوامل تنسجم مع تحديدات ذلك الأفق الستراتيجي.

ولقد اراد الأمريكيون أن يجعلوا من قضية مجيئهم ووجودهم الراهن في العراق الصورة الأكثر تعبيرا عن الستراتيج الأمريكي.. وحتى مع النتائج (اليومية) للأداء الأمريكي في العراق، وهي نتائج قد لا تطمئن تلك الادارة، مازال الأمريكيون مصرين على تأكيد الطابع الاستراتيجي لتضحيتهم مع العراق. وتعبر كلمة جورج بوش أمام جنوده في بغداد عن هذه الفحوى بشكل مباشر حينا وأشكال غير مباشرة حينا آخر، وذلك خضوعا الى منطق الغموض الذي تريده الإدارة الأمريكية مراقبا للتطورات السياسية الحادثة هنا في العراق من جهة، وعملا من جهة أخرى بمبدأ التمريرات الهادئة لخطوات هذه التطورات.

لقد بقي الإعلان الأمريكي عن دوافع المجيء الى العراق يتركز على إنهاء نظام صدام حسين (خطره على أمن الولايات المتحدة)، وعلى مساعدة العراقيين في بناء نظام ديمقراطي بديل، وذلك ضمن مشروع أمريكي لإشاعة الديمقراطية في المنطقة يتصل بمشروع محاربة الإرهاب ويرافق معه. غير ان هذا المشروع (التداخل) الواضح بفصاحته النظرية لم يعبر عنه بعد بفصاحة عملية تكفي للوقوف على اهدافه ونتائجه، وذلك بعد مرور نصف عام على الشروع في تنفيذه. ولا يمكن الآن فهم ما إذا كانت النتائج العرضية لهذا التنفيذ هي جزء من الإطار الستراتيجي للمشروع أم هي خلاصات غير محسوبة. إن تحول العراق الى ساحة دولية للإرهاب تدفع الى التساؤل عن هذا التحول وعن موقعه في مشروع محاربة الإرهاب. هل ثمة تخطيط لجعل العراق بؤرة هذا الشروع؟ هل ثمة أهداف لاستدراج الإرهاب ومقاتلته في العراق كساحة خلفية للعمليات؟ هل نستطيع أن نقلب الشروع (محاربة الإرهاب) في العراق ليصبح حرب الارهاب على أعدائه في العراق. إن خطاب الرئيس الأمريكي وقبله إعلان أسامة بن لادن هما تعبير عن رغبة الطرفين في التواجه العسكري في العراق، وهما تعبير عن توافق حر في الإدارات، إدارة أمريكا وإدارة القاعدة في تصفية حسابات دموية على ارض مستعارة.

ان امكانية ان يجد الوجه الدولي للاضطراع في العراق معادلا عراقيا ينجم عن تعطيلات مصالح تفرضها الظروف السياسية التي ويكررها تقادم الوقت، وهي احتمال من شأنه أن ينتج منتصرين أقوياء مغرورين من جانب، ومنهزمين ضعفاء منكسرين من جانب ثان. وكلاهما (المنتصر المغرور والمنهزم المكسور) ليسا مؤهلين لعقد قران ديمقراطي متكافئ. لا يمكن التوفر على الديمقراطية إلا بالتوفر على أطراف متكافئة في الإرادات ومتكافئة في أساليب التفكير الحر. وهو ما لا تسمح به عادة بيئة الحرب والأخلاق الناتجة عنها.

لا يمكن في أي حال، مثلا، أن تنصر الكفاءة الشرائح الأوسع من المجتمع العراقي الآن عن المشاركة السياسية الفاعلة على ضعف نشاط وعمل الأحزاب والحركات بين الجماهير، حيث يتعدى ذلك الإنكفاء حمول الأحزاب الى المعالنة بفعل قوة ما تعرضه الظروف الأمنية من أولويات ومن تردد على تصرفات الناس وأساليب تفكيرهم، مما يجعل مشاركتهم في صنع المستقبل السياسي، وفي رسم خياراتهم الديمقراطي اضعف مما كان متوقعا لها.

لقد نحت قراءات بعض المحللين الى توهم أن زيارة الرئيس الأمريكي لبغداد قد تحرجه انتخابيا بسبب فضحها، من حيث لا يريد بوش، الوضع الأمني السيء في العراق.. ولعل خطأ مثل هذا التصور يتركز في أن هدف الزيارة فهم خطأ في ضوء هذا التحليل الذي اختار العنى الأقرب والأكثر مباشرة لذلك الهدف. إنه معنى يذهب الى أن بوش أراد تأكيد استمرار الوضع الأمني لصالح قواته في العراق كدعاية انتخابية وهو على خلاف ما نرى من أن الزيارة أرادت تأكيد طابعها العسكري في كل اجراءاتها. إنها زيارة القائد العام للقوات المسلحة الأمريكية لقواته في العراق، قبل أن تكون أول زيارة في التاريخ لرئيس امريكي الى العراق. وهي جزء من عمل أراد به بوش أن يوحي انه عمل عسكري أكثر منه عملا سياسيا. عمل تتكرس الضيمة فيه صعوبته وفي خطورته عمل شجاعة عسكرية أكثر كما هو عمل ذكاء سياسي.

إن للرئيس الأمريكي الآن ورقتين في ما يخص الوجود الأمريكي في العراق، ورقة امام العراقيين هي المساعدة في إقامة مستقبل رفاهية ديمقراطي، وورقة أمام الأمريكيين هي تصفية الحسابات مع الإرهاب في العراق. وإذا كانت الورقة الأولى غير ذات شأن بالنسبة للناخب الأمريكي، فإن الورقة الثانية تزداد قيمتها في الداخل الأمريكي كلما ازداد حجم المواجهة مع الإرهاب في العراق، وانحسر تأثيرها على الوجود والمصالح الأمريكية في الخارج من البؤرة العراقية.

تحدث جورج بوش في كلمته أمام الجنود الأمريكيين في بغداد بوضوح كاف عن هذا الهدف، حينما كان الخطاب يتوجه إلى الجنود الأمريكيين. ولكن حين يتجه الخطاب إلى العراقيين، فإنه يعود ليؤكد النهات الديمقراطية والتقدم والرفاه، ولكن بتعميمات غير واضحة. وبمثل هذا (الإنشطار) يضيع بوش التوازن الصعب بين مصالح الولايات المتحدة ومصالح العراقيين.

نعم ثمة دافع انتخابي للزيارة.. ولكنه دافع ستراتيجي لا علاقة له بالتصورات السطحية المباشرة ذات الطابع الدعائي.

إن مسألتين فقط ستكونان حاسمتين في إبقاء جورج بوش سنوات أربعا أخرى في البيت الأبيض أو تبعدانه عنه، هما الاقتصاد في الداخل والقضية العراق في الخارج. وإذا كان بوش قد هيأ لمسألة الاقتصاد بعدد من الاجراءات (من بينها خفض الضرائب المفروضة على الناخب الأمريكي) التي يرى المحللون السياسيون أنها كفلت له مسبقا النجاح في انتخابات 2004، فإن بوش شرع قبل هذه الزيارة بتحويل خطاب الوجود الأمريكي في العراق، من خطاب معني بالشأن العراقي حصرا أو صلته بالولايات المتحدة إلى خطاب آخر معني بالإرهاب الدولي وصلته بأمريكا، خطاب يريد أن يكرس تبرير العراق وجعله موطن جذب لتفريغ نزعات الإرهاب، وصرفها عن (حدفها) المعلن، الداخل الأمريكي ومصالحه الأخرى في العالم.

وبهذا فإن ورقة العراقية ستنطوي في يد بوش على نتيجتين قابلتين للتعاطي لصالحه في الانتخابات المقبلة، حسم الحرب مع الإرهاب داخل الأرض العراقية لصالح الأمريكيين قبل الانتخابات. او استمرار الحرب حتى ما بعد الانتخابات. وحينها سيكون نقل الحرب وتحجيمها داخل الحدود العراقية هو ثمرة الهدف الذي يكبر به بوش ليدرأ ما سيقال عن طول مدة الحرب في العراق.

بيرنز

يلتقي قريع لإعادة إطلاق عملية السلام

تتواصل المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بصيغها الرسمية وغير الرسمية في جو من الغضب الدولي على اسرائيل واجراءاتها التعسفية ومنها بناء الجدار الامني. وفي هذا السياق حيث يحث الموعوث الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز في لقاء مطول مساء السبت الماضي في عمان مع رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع، السيل الكفيلة لاعادة اطلاق عملية السلام في المنطقة، بحسب مصدر رسمي. وقد بدأ اللقاء بين بيرنز وقريع في مقر السفارة الاميركية في عمان. وفي بيان صادر عن السفارة الاميركية في عمان، اكد بيرنز في ختام لقائه مع قريع تصميم الرئيس بوش لتواصل على تحقيق رؤيته لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على اساس انشاء دولتين والتي كان اعلن عنها في 24 حزيران/يونيو 2002. كما اكد التزام الولايات المتحدة بخارطة الطريق.

يذكر ان لقاء قريع وبيرنز في عمان هو الاول من نوعه لرئيس الوزراء الفلسطيني الجديد مع مسؤول اميركي كبير منذ توليه منصبه. وشدد بيرنز على ان لكل من الطرفين واجبات وعليهما مسؤوليات قائلا ان الرئيس بوش تحدث بوضوح الاسبوع الماضي من لندن حول الخطوات التي يجب على اسرائيل اتخاذها لوقف عملية الاذلال اليومي للشعب الفلسطيني ولاعادة بناء الثقة. واضاف البيان ان بيرنز اكد لرئيس الوزراء قريع على اهمية ان يبذل الفلسطينيون قصى جهدهم لانهاء الرعب والعنف اللذين ادينا الى التقليل من شأن اهالهم الشروعة بشكل كبير. ويقوم بيرنز بجولة في المنطقة تهدف الى تفعيل الجهود الاميركية من اجل تطبيق خارطة الطريق، خطة السلام الدولية لتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. وسيتوجه بيرنز بعد عمان الى القدس حيث يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون.. وياتي اللقاء بين قريع وبيرنز في وقت اعلن فيه رئيس الوزراء الفلسطيني استعداده للقاء نظيره الاسرائيلي اريل شارون في حال وجود استعداد ايجابي لبحث القضايا الهمة. وقد التقى قريع وافراد الوفد الفلسطيني الرافق له وزير الخارجية الاردني مروان المعشر فور وصولهم الى عمان. وقال وزير الخارجية الاردني في تصريحات للصحافيين ان رئيس الوزراء الفلسطيني يحمل معه بعض الافكار وتقوم بدراستها مع الجانب الفلسطيني تمهيدا لحملها الى واشنطن في محاولة لاعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح. واضاف: ليس لدينا متسع من الوقت اذ ان عملية التوسع في بناء المستوطنات وبناء الجدار اصبحت تهدد لا مستقبل العملية السلمية بل مستقبل الدولة الفلسطينية وهذا ينعكس سلبا على الجانب الاردني ايضا. وتابع قائلا: لم يعد باستطاعتنا الوقوف دون عمل شيء جاد يمكن من خلاله اعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح مشددا على وجود تفاهم تام في هذا الوضوع وتنسيق كامل مع الجانب الفلسطيني. ومن جانبه، قال وزير الشؤون الدنية الفلسطيني جميل الطريفي الذي يرافق قريع في تصريح لفرانس برس، ان اللقاء مع العشر شهد تبادلا لوجهات النظر حيث ابدى وزير الخارجية تفهما للطرح الذي قدمناه من دون توضيحات اضافية حول مضمون هذا الطرح. واضاف ان البحث خلال اللقاء تناول الوضع السياسي وتحريك العملية السلمية وخصوصا خارطة الطريق وضرورة تطبيقها.

مسؤولون دوليون كبار يرحبون بقرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية

ويدعون إيران إلى الالتزام بتعهداتها مستقبلا

واشنطن - وكالات:

رحب مسؤولون أوربيون وأميركيون حكوميون كبار، بقرار مجلس أمناء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي حذر إيران من عواقب استمرار برنامجها النووي. وأشار مجلس محافظي الوكالة الدولية، في قراره، إلى أنه ينظر "بقلق بالغ في قيام إيران باستخصاب اليورانيوم وعزل البلوتونيوم، في منشآت غير معلنة ودون وجود ضمانات من الوكالة الدولية للطاقة الذرية". ولاحظ مجلس محافظي الوكالة في قراره، كذلك، أنه ينظر "بقلق مماثل إلى أنه كان هناك في الماضي نمط من إخفاء الأمور، نتجت عنه مخالفة للالتزامات الخاصة بالضمانات" وطالب المجلس، في قراره، المدير العام للوكالة "باتخاذ كافة الخطوات الضرورية، للتأكد من أن المعلومات التي قدمتها إيران، حول نشاطاتها النووية السابقة والحالية صحيحة ووافية، وأن يعمد إلى حل باقي القضايا العالقة". وفضلا عن الاستجابة لنظام تحقق تاشط، دعا القرار إيران "إلى القبول بالبروتوكول الإضافي الذي يخول الوكالة الدولية بالتطبيق الشديد في نشاطاتها النووية". كما نص قرار المجلس على "أنه في حال ما إذا تبين أن إيران ارتكبت مخالفة خطيرة، سيجتمع مجلس المحافظين فورا، لدراسة كل الخيارات المتاحة له، في ضوء الظروف الناشئة، وتنصيحة المدير العام للوكالة الدولية". "وكان السؤول الإيراني للكاتب باللغة النووي حسن روحاني قد أعلن أن إيران ستقدم للوكالة الدولية للطاقة الذرية كل المعلومات التي تحتاجها بحلول شباط. وستوقع ايران وكول الإضافي قريبا، لكنها تصر على رفضها وقف تخصيب اليورانيوم بشكل نهائي. وأعلن روحاني خلال مؤتمر صحافي أن "الحكومة يجب أن تعطي تفويضها للمندوبها (في الوكالة الدولية للطاقة الذرية) لكي يوقع. وذلك لن يستغرق وقتا طويلا جدا". وأضاف أن المدير العام للوكالة (محمد البرادعي) سيقدم تقريره لجديد في شباط/فبراير، سنضع في تصرف الوكالة كل الامكانات، لكي تتمكن من التحقق من المعلومات التي قدمناها لها. وتابع أن "تعليق تخصيب اليورانيوم مؤقت وطوعي لإيجاد الثقة، من غير الوارد وقف أنشطة التخصيب (نهائيا)". "وفي السياق نفسه، أبلغ وزير الخارجية الأميركي كولن باول الرئاسيين بوشنطن، يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، إن القرار ينص على أنه إذا ظهرت أية دلالة في المستقبل على أن إيران لا تفي بالتزامات حددتها وكالة الطاقة الذرية، "فإن إجراء ما سوف يتخذ بحقها". وأشارت صيغة القرار إلى أن إيران فشلت بصورة متكررة في "الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية الضمانات، بخصوص الإبلاغ عن مواد نووية، ومعالجتها صناعيا واستخداماتها، وعن الرفق التي تعالج وتخزن فيها مثل هذه الواد". ولفت الوزير باول الانتباه إلى أن وصفت كلير بيوكان، نائبة الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، نص القرار بأنه "مناسب"، وأبلغت حشدا من الصحفيين، على متن طائرة الرئيس بوش، يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أن الولايات المتحدة ستتطلع إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كي تصدر قرارا يشدد على خطورة فشل إيران بالامتثال لقرارتها، ويحذرها من عواقب عدم امتثال آخر، وقرارا ثانيا يؤكد أهمية مطلب التخصي للعمق وللستمر لإيران، من قبل الوكالة". وكان ريتشارد باوتشر، الناطق باسم الخارجية قد أعلن يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أن هدف حكومة بوش هو "حمل إيران على التقيد بوعودها بتنفيذ التزاماتها، وحملها على التقيد بمتطلبات الضمانات، وجعل إيران تقنع المجتمع الدولي بأنها لم تعد تتعاطى أي برنامج متصل بالأسلحة النووية". وإذا تم الوفاء بالقرار، كما أشار باوتشر، "فستنهي إيران برامجها التي أثارت القلق البالغ في أوساط المجتمع الدولي. وهذا هو الهدف". يذكر أن مسودة القرار نوقشت في مجلس أمناء الوكالة يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر النصرم. وقد تم التوصل الى صيغة القرار بعد خمسة أيام من الباحثات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. وجاء اتخاذ القرار نتيجة لاتصالات ومشاورات مكثفة على مستوى عال بين الدول الأعضاء، الممثلة في مجلس الحافظين. وقد تبنى المجلس القرار من دون اللجوء الى تصويت، مما يدل على أنه لم يكن هناك أي خلاف أو تضارب.

مدبر الاعتداء على احد الكنيسين في اسطنبول يمثل جريمته في مكان الحادث

اسطنبول (أ ف ب)، وكالات

قام الرجل التركي الذي قدم على انه مدبر الاعتداء على كنيس "بيت اسرائيل" اليهودي في اسطنبول بتمثيل جريمته في مكان الحادث. وقال المدير الساعد للامن في اسطنبول خليل يلماظ في تصريح الى شبكة التلفزيون "سي ان ان التركية" ان "التحقيق كشف ان هذا الرجل هو الذي اعطى امر تنفيذ العملية (الانتحارية) وتوجه الى مكان الحادث قبل قليل من وقوعه برفقة عدد من منفذي الاعتداء". وكان انتحاريان فجرا سيارتين مفخختين امام كنيسي بيت اسرائيل ونيفي شالوم في الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مما ادى الى وقوع قتيلا بينهم الانتحاريان. واقتادت الشرطة شابا ملتحيا ومقيدا الى الشارع الذي يقع فيه الكنيست حيث قام بتمثيل الزيارة التي قام بها الى الكان للاعداد لعملية التفجير. واستمرت عملية تمثيل الجريمة نحو عشرين دقيقة وسط اجراءات امنية مشددة حيث اقفلت كل الطرق الجاورة للمكان امام مرور السيارات. وقالت شبكة التلفزيون التركية الاخبارية "ان تي في" ان الرجل لعتقل قد يكون شقيق مسعود تشابوك الانتحاري الذي فجر السيارة الفخخة امام الكنيس بعد التاكد من هويته عبر الحمض الريبي النووي (دي ان اي) الا ان السؤول الامني يلماظ لم يؤكد هوية العتقل. كما اعلن ان ستة مشبوهين جددا أحيلوا امام محكمة امن الدولة السبت الماضي. ونقل تلفزيون ان تي في ايضا ان زوجة مسعود تشابوك، وهي امرأة محجبة ظهرت صورها على التلفزيون، نقلت الى اسطنبول ليلة الجمعة/السبت لاخضاعها للتحقيق. يذكر ان عمليتين انتحاريتين أخريين وقعتا في العشرين من تشرين الثاني/نوفمبر، استهدفتا مقر القنصلية البريطانية وفرعا لصرف "اتش اس بي سي" البريطاني. وكانت المجموعة الاسلامية "الجبهة الاسلامية لفرسان الشرق الاكبر" اعلنت

المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان

قريبا سنزور الخرطوم للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب الأهلية

أعلن ياسر عرمان، المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان، أن وفدا من حركته سيقوم، خلال الأيام القادمة، بزيارة الخرطوم للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب الأهلية في السودان، قبل عشرين عاما. ونقلت الصحف السودانية عن عرمان قوله إن وفد الحركة سيجري لقاءات مع مسؤولين سودانيين، ومع ممثلي القوى السياسية والمجتمع المدني. وأوضح عرمان أن هذه الزيارة ستتم قبل اللقاء المقرر في الخامس من كانون الأول/ديسمبر المقبل في منتجع نايفاشا الكيني، بين نائب الرئيس السوداني على عثمان طه وزعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق.

يذكر أن الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان وقعا الجمعة الماضية اتفاقا لتمديد وقف النار، الساري الفعول منذ ستة أشهر، لمدة شهرين آخرين، وذلك قبل يومين من استئناف مفاوضات السلام في كينيا. وقال وسيط الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) لازاروس سيمبايو، خلال حفل توقيع الاتفاق بين التحدث باسم الحركة سمسون كواجي والسفير السوداني في كينيا علي عبد الرحمن النميري، إنه اعتبارا من يوم الأحد، سيلتقي مفاوضون رفيعو الستوى من الطرفين لمناقشة السائل الهمة، وهي تقاسم السلطات والثروات والناطق الثلاث التنازع عليها، وهي جبال النوبة والنيل الأزرق (جنوب شرق) وأبيي (وسط) من أجل التمهيد للقادة لاتخاذ القرارات. وأوضح سيمبايو أن نائب الرئيس السوداني وزعيم الحركة الشعبية سينضمان إلى المحادثات في الخامس من كانون الأول/ديسمبر. وقال عرمان إن هذه الزيارة هي بادرة حسن نية من جانب الحركة الشعبية لتحرير السودان، موضحا أنها ستمهد للإعلان عن تحول الحركة الشعبية لتحرير السودان (وهي الجناح السياسي للجيش الشعبي، ويتزعمها جون قرنق أيضا) إلى حزب سياسي يعمل بشكل طبيعي في الخرطوم.. وأضاف أن وفد الحركة سينتقل إلى الخرطوم من دولة مجاورة رفض الإفصاح عن اسمها. وشدد على أن مسؤولين من تلك الدولة سيرافقون أعضاء الوفد لضمان أمنهم. وأوضح أن الوفد سيغادر إلى الخرطوم فور تلقيه الوافقة النهائية للحكومة السودانية. وتابع عرمان قائلا: إن القوى السياسية ومنظمات المجتمع الدني في الخرطوم، من أجل التوصل إلى إجماع وطني حول التحولات الديموقراطية النتظرة. ونقلت صحيفة الرأي العام، القريبة من الدوائر الحكومية، نقلا عن مصدر رفيع الستوى، أن الحكومة ترحب ترحيبا حارا بزيارة الوفد التي تعتبرها غير مستغربة، باعتبار أن أعضاء الوفد يتحركون داخل وطنهم. ووصف الصدر الزيارة الرتقبة بأنها خطوة إيجابية، وسيكون لها أثر كبير جدا في خلق الثقة وتطبيع العلاقات بين الطرفين.. وقالت الرأي العام إن نائب الرئيس السوداني تلقى اتصالا هاتفيا من قرنق، هنأه خلاله بعيد الفطر البارك. يذكر أن الحرب الأهلية السودانية اندلعت عام 1983 بين السلطة الركزية في شمال السودان وبين الجيش الشعبي لتحرير السودان، وأوقعت نحو مليون ونصف مليون قتيل، كما أدت إلى نزوح أربعة ملايين نسمة. من جانب آخر قرر الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير، السبت الماضي إعفاء مستشاره للسلام غازي صلاح الدين العتباني من منصبه بناء على طلبه، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية.. وأضافت الوكالة أن الرئيس البشير أصدر مرسوما أعفى بموجبه غازي صلاح الدين العتباني من منصبه، بناء على طلبه.. ولم توضح الوكالة أسباب القرار، الذي أطلق من جديد التكهنات حول احتمال أن يكون الستشار غاضبا بسبب تكليف نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه رئاسة الوفد الحكومي في جولة الفاوضات السابقة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في كينيا. وكان من القرر أن يغادر العتباني الخرطوم، يوم الأحد الماضي، إلى كينيا ليترأس الوفد الحكومي في جولة الفاوضات الجديدة مع مسؤولي الحركة، ولمدة خمسة أيام فقط، بانتظار وصول طه وزعيم الحركة الشعبية الكولونيل جون قرنق في الخامس من كانون الأول/ديسمبر القبل.